

قضايا بحثية ٣

الباحث/ طه احمد حسين



مراجعة نقدية للدراسات السابقة

Task No. 1

Prepared by

الرسالة

شمال، كامل حسن. (٢٠٢٤).

"تحليل فاعلية استخدام تقنيات البيانات الضخمة وتأثيرها في اتخاذ القرارات المالية الاستراتيجية".

رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة كربلاء، العراق.

تمهيد

01

تأتي هذه المراجعة العلمية في إطار تحليل إحدى الدراسات الحديثة التي تناولت أثر تقنيات البيانات الضخمة في دعم القرارات المالية الاستراتيجية داخل المؤسسات المالية.

ويهدف هذا التحليل إلى استعراض محتوى الرسالة وتقييم منهجيتها العلمية وأدواتها البحثية، بالإضافة إلى مناقشة أبرز النتائج التي توصلت إليها ومدى اتساقها مع أهداف الدراسة ومشكلتها البحثية.

كما يسعى إلى إبراز نقاط القوة والجوانب التي يمكن تطويرها، بما يسهم في تقديم رؤية نقدية موضوعية تساعد الباحثين والمهتمين بمجال الإدارة المالية والتحول الرقمي على الاستفادة من مخرجات الدراسة وتطبيقاتها العملية.

مراجعة البحث

تناولت الدراسة موضوعًا حديثًا يتمثل في دور تقنيات البيانات الضخمة في تحسين جودة القرارات المالية الاستراتيجية داخل المؤسسات المالية والمصرفية.

انطلقت الدراسة من وجود حاجة متزايدة لدى المؤسسات للاستفادة من التطورات التقنية وتحويل البيانات الضخمة إلى معلومات تدعم عملية اتخاذ القرار.

تمثلت الفجوة البحثية في محدودية الدراسات العربية التي تناولت العلاقة بين تقنيات البيانات الضخمة والقرارات المالية الاستراتيجية بصورة متكاملة، خاصة في بيئة المؤسسات المالية العربية.

هدفت الدراسة إلى قياس أثر تقنيات البيانات الضخمة في تحسين كفاءة القرارات المالية الاستراتيجية، وتحديد مدى مساهمة الأدوات التحليلية الحديثة في دعم الإدارة المالية.

وقد جاءت النتائج النهائية متوافقة مع أهداف الدراسة، حيث أكدت وجود تأثير إيجابي لاستخدام تقنيات البيانات الضخمة على جودة القرارات المالية وفاعليتها، مما يعكس وجود ترابط منطقي بين مشكلة الدراسة وأهدافها ونتائجها.

تقييم المنهجية والأدوات

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وهو منهج مناسب لطبيعة الدراسة التي تسعى إلى تحليل العلاقة بين المتغيرات ودراسة واقع استخدام التقنيات الحديثة في المجال المالي. كما استخدمت الدراسة أدوات لجمع البيانات وتحليلها بهدف قياس أثر تقنيات البيانات الضخمة على القرارات المالية الاستراتيجية. ومن أبرز نقاط القوة المنهجية:

- اختيار منهج يتناسب مع طبيعة المشكلة البحثية.
- الاعتماد على بيانات ومعلومات مرتبطة مباشرة بموضوع الدراسة.
- استخدام أدوات تحليل تسمح بفحص العلاقة بين المتغيرات.

أما أبرز الملاحظات المنهجية:

- الاعتماد بدرجة كبيرة على البيانات المتاحة داخل بيئة الدراسة دون التوسع في المقارنات الدولية.
- محدودية نطاق التطبيق قد تؤثر على إمكانية تعميم النتائج.
- كان من الممكن تدعيم الدراسة بمقابلات متعمقة مع المديرين الماليين وصناع القرار لزيادة قوة النتائج.

وبصفة عامة تعد المنهجية مناسبة وتحقق أهداف الدراسة بدرجة جيدة.

تحليل المراجع والتوثيق

اعتمد الباحث على مجموعة متنوعة من المراجع العربية والأجنبية المرتبطة بمجال البيانات الضخمة والإدارة المالية واتخاذ القرار.

ويلاحظ أن:

- المراجع المستخدمة ترتبط بشكل مباشر بموضوع الدراسة.
- تضمنت الدراسة مصادر حديثة نسبياً تعكس التطورات المتسارعة في مجال البيانات الضخمة.
- يوجد توازن مقبول بين المصادر العربية والأجنبية.
- تم الالتزام بصورة عامة بقواعد التوثيق الأكاديمي المعتمدة.
- أما من حيث اللغة الأكاديمية فقد جاءت الصياغة واضحة ومنظمة، مع استخدام مصطلحات علمية متخصصة تتناسب مع طبيعة الدراسة.

نقاط القوة

١. تناول موضوع حديث ومهم يرتبط بالتحول الرقمي والذكاء التحليلي في الإدارة المالية.
٢. وجود ترابط منطقي بين مشكلة الدراسة وأهدافها ونتائجها.
٣. تقديم قيمة علمية وتطبيقية للمؤسسات المالية الراغبة في تطوير نظم اتخاذ القرار.
٤. الاستناد إلى مفاهيم وتقنيات حديثة مثل البيانات الضخمة والتعلم الآلي وتحليل البيانات.
٥. تقديم إطار نظري يساعد الباحثين مستقبلاً في دراسة العلاقة بين التكنولوجيا والإدارة المالية.
٦. إبراز أهمية الاستثمار في البنية التكنولوجية لدعم القرارات الاستراتيجية.

نقاط الضعف

١. محدودية نطاق الدراسة التطبيقية مما قد يؤثر على تعميم النتائج.
٢. عدم التوسع بشكل كافٍ في دراسة التحديات التنظيمية والبشرية المرتبطة بتطبيق تقنيات البيانات الضخمة.
٣. الحاجة إلى ربط أكبر بين الإطار النظري وبعض النظريات الإدارية والمالية المعروفة.
٤. عدم تناول المخاطر المحتملة للاعتماد المفرط على الأنظمة الذكية في اتخاذ القرارات المالية.
٥. الحاجة إلى دراسات مقارنة بين قطاعات مختلفة للتحقق من ثبات النتائج.

الخاتمة

أظهرت الدراسة أهمية تقنيات البيانات الضخمة كأداة استراتيجية تدعم اتخاذ القرارات المالية داخل المؤسسات الحديثة. وقد تميزت الدراسة بحدثة موضوعها وتربط عناصرها البحثية واستخدامها إطاراً نظرياً مناسباً لطبيعة المشكلة.

كما قدمت قيمة علمية وعملية للمؤسسات المالية والباحثين في مجال الإدارة والمالية. ورغم بعض الملاحظات المتعلقة بمجال التطبيق وشمولية بعض الجوانب النظرية، فإن الدراسة تعد من الدراسات المتميزة التي تسهم في تطوير المعرفة المتعلقة باستخدام التقنيات الحديثة في دعم القرارات المالية الاستراتيجية.



Thank You

